



## الاب ابراهيم عياد، رجل الامانة للكنيسة والوطن

1. د. لويس حزيون

نشأته

ولد الاب ابراهيم من والدين فلسطينيين هما : الياس ابراهيم جبر عياد وحنة الياس بدرا في حي الراس في بلدة بيت ساحور بتاريخ 1910/9/7. ودعي اسمه ابراهيم على اسم جده الشيخ، واما في العماد فاطلق عليه اسم حنا. منذ طفولته كان ابراهيم يتردد على الكنيسة في الاحاد والاعياد ويشارك في التراتيل. وكان يمتلك صوتا جميلا، ويشارك في القداس الالهى اليومي كما يشهد على ذلك كاهن رعيته الاب الفونسو الوانسو. ومن هنا زرعت في ذهنه فكرة الكهنوت ومحبة الكنيسة.

وترعرع في ظل الحرب العالمية الاولى في وقت انتشر فيه الفقر والبؤس واشتد الجوع والظلم وسوء المعاملة في عهد العثماني بكل بؤسه ومظالمة كما عاصر الانتداب البريطاني. كان والده يعمل في اشغال الصدف. اما هو فعمل كمساعد في البناء في دير مار يوسف للسريان الكاثوليك في بيت لحم لكي يساهم في اعانة اهله ماديا . وفي عام 1928 دخل ابراهيم المعهد الاكليريكي على عمر الثامنة عشر بتشجيع من كاهن الرعية ووالدته بالرغم من معارضة والديه. فتابر على الدروس بجد واجتهاد ورغبة وتفوق في دروسه خاصة في اللغة العربية واللاتينية والايطالية. وكان مشغوبا بمطالعة كتب الادباء المشهورين من أمثال طه حسين ومصطفى لطفى المنفلوطي ومحبة الثقافة والمعرفة . ولم يتردد عن كتابة مقالا في مجلة " رقيب صهيون" لسان حال البطريركية اللاتينية في القدس. وكان يتطلع ان يتولى اموره بنفسه فالف عدة مقالات وطنية كرد على المخططات الصهيونية.

وفي عام 1933 قبل الرتبة الاولى وهي ارتداء الثوب ودرس اللاهوت وكان من المتفوقين في الحق القانوني والمواد اللاهوتية. وعينه البطريرك لويس برلسينا مدير تحرير مجلة " رقيب صهيون" وكان لا يزل شماسا رسائليا. فنهج في تحرير المجلة نهجا وطنيا الى جانب الموضوعات الدينية واللاهوتية وأخبار الكنيسة. وامتاز في كتابة المقالات الوطنية ضد المخططات البريطانية والصهيونية خاصة فيما يتعلق بالهجرة اليهودية والاستيلاء على الاراضي سائرا على خطى ابيه الروحي البطريرك برلسينا الذي كان نصيرا للشعب الفلسطيني ولقضيته العادلة.

وفي عام 1937 انتهى دراسته في اللاهوت . وسيم كاهنا في 1937/6/27 في كنيسة "كنيسة نياحة العذراء " على يد المطران فرنسيس فيلنجر النائب البطريركي العام. واحتفل في القداس الاول في مغارة المهدي في 1937/6/28 .

رجل الكنيسة

عُرف الاب عياد اولاً بكنهوته، هدفه ومعنى حياته، والكهنوت تكريس الانسان نفسه لعبادة الله ولخدمة الناس (عبر 5: 1-2). خدم الاب ابراهيم في عدد رعايا الابرشية البطريركية اللاتينية في فلسطين. فعاش مع الناس واستمع لهمومهم واخذ بيدهم في دروب الحياة الفلسطينية الصعبة. فخدم الناس جميعا من غير تمييز انطلاقا من محبته المسيحة التي لا تعرف حدود لها، لا دينية ولا طائفية ولا عرقية. فان كان صديقا ساندته وثبته في الخير الذي هو فيه، وان كان خصما ساعده على

تحرير ذاته من شر الاعتداء الذي فيه على خطى المعلم الالهى الذي اوصى تلاميذه: " لِتَصِيرُوا بَنِي أَبِيكُمْ الَّذِي فِي السَّمَوَاتِ، لِأَنَّهُ يُطَلِّعُ شَمْسَهُ عَلَى الْأَشْرَارِ وَالْأَخْيَارِ، وَيُنْزِلُ الْمَطَرَ عَلَى الْأَبْرَارِ وَالْفُجَّارِ. " (متى 5: 45) .

في حزيران 1940 عيّن كاهنا لرعية في رام الله بدل الاب يعقوب بلترتي (الذي اصبح بطريكا فيما بعد) لان ايطاليا انضمت الى المانيا ضد الحلفاء في تلك الحرب العالمية الثانية. فكان همه ان يزور المرضى وخاصة المسنين او المشرفين على الموت وكان يشعر ان النواحي الاجتماعية والانسانية والوطنية هي ايضا من صميمي مهامه كرجل دين ومسؤول عن الرعية الى جانب مهامه الكهنوتية والدينية والروحية.

أسس الكلية الالهية فيها كمدرسة ثانوية تراعي المشاعر العربية والتطلعات الوطنية وكتاني مدرسة ثانوية في رام الله بعد مدرسة الفرندز. بالإضافة الى ادارة المدرسة كان يقيم ندوات ومحاضرات للكبار وكان يحب الاختلاط بالناس والاستماع الى همومهم ومشاكلهم ويشاركهم في مناسباتهم المختلفة. وكان يعمل بروح المسكونية ويشارك في احتفالات مدرسة الفرندز الانجيلية. واسس ايضا مجموعة الكشفية لرعية اللاتين وربط علاقة مع المجموعة الكشفية الأرثوذكسية.

وفي 1945/12/3 استلم منصب كرئيس للمحكمة الكنسية اللاتينية في القدس. وتوخى العدل والاستقامة وسرعة البث في القضايا.

وبعد تبرئته من اغتيال الملك عبد الله بتاريخ 1951/7/20 تمّ تعيين الاب ابراهيم كاهنا في قبرص في دير تابع للفرنسيسكان يقوم بواجبات دينية بين نيقوسيا ولارنكا لمدة 48 يوما ثم انتقلت الى بيروت للعلاج من قرحة في المعدة.

وبعد عمله في بيروت عاد الى القدس بقرار من رئيس الوزراء وصفي التل فيعيه البطريك كاهنا للرعية في عابود فاخذ يقوم بخدمات لمساعدة الفقراء في القرى ومد يد العون والمساعدة للمحتاجين ولكن بناء على طلب محافظ منطقة القدس وضغط السلطات الأردنية على البطريك البرتو غوري قام بتعيينه كاهنا للرعية في مدينة الكرك. لكنه لم يبق فيه سوى 24 ساعة لأنه سمع من يقول " هذا هو الخوري الذي قتل سيدنا".

وعليه طلب منه البطريك العودة الى بيروت عام 1957 فأسس "جوقة مريم العذراء" في دير مار فرنسيس للكبوشيين في راس بيروت. واصبح في الوقت نفسه رئيسا للمحكمة الكنسية اللاتينية في لبنان بناء على طلب المطران اللاتيني في لبنان

رجل القانون

عمل رئيس تحرير مجلة "رقيب صهيون" لسان حال البطريكية . وفي الوقت نفسه درس القانون في معهد الحقوق الحكومي في القدس الواقع في حي المصراة القريب من مبنى البطريكية تلبية على طلب البطريك براسينا. واجتاز الامتحانات في خمس عشرة مادة ونال شهادة الحقوق. كان رئيسا للمحكمة الكنسية اللاتينية في اولاً في القدس ثم في بيروت

قال يوما للبطريك لدى اعتراض المستر فاريل مدير المعارف البريطاني في حكومة فلسطين على تأسيس المدرسة البطريكية الثانوية في رام الله. انا مع القانون واحترام القانون. لأنني رجل قانون والقانون معي. وهذا ما حدث بالواقع. بعد ستة اشهر من بدء الدراسة في الكلية الالهية عينه البطريك في منصب رئيس المحكمة الكنيسة اللاتينية في القدس

كتب الاب عياد عن التمييز بين كلمة "اميري" و"ميرة" التي كان يستخدمها حكومة الانتداب لسلب الاراضي لصالح اليهود. فكلمة "ميري" نسبة الى ميرة أي غلة السنة مؤونة المدينة او مؤونة الجيش السنوية أي جزء من غلة الميري تخص الدولة كضريبة حكومية لإطعام الجيش. اما "اميري" فنسبة الى أمير السلطان الحاكم ولذا فكل ما اختص بالسلطان دعي "اميري". وعليه لفظة أميري" صفة للأرض، واما الميري فهي قسم دائرة المالية المفوض اليه الاشراف على ادارة الضرائب والدخل. بهذا التميز استطاع ان يقاوم سياسة تحويل للأراضي الاميرية لليهود لإقامة المستعمرات عليها.

وكان له دورٌ كبيرٌ في شراء اراضي تياسير الواقعة في منطقة جنين الى الشمال الشرقي من طوباس. وبلغ مساحتها 22 الف دونم. فعلى طلب الحاج أمين الحسيني مفتي فلسطين ورئيس اللجنة العربية العليا شجع البطيريركية اللاتينية بشراء الارض بمبلغ مقداره سبعة آلاف جنية استرليني حتى لا تتسرب الى ايدي اليهود الذين كانوا يحاولون شراءها.

ومنذ مطلع 1965 اصبح مستشارا للأخ ياسر عرفات ابو عمار والاخ خليل الوزير ابو جهاد للعمل في قضية فلسطين التي اصبحت ليست قضية لاجئين فحسب، وانما هي قضية شعب فلسطيني مظلوم يتطلع الى استعادة حقوقه ووطن آبائه وأجداده، شعب ظلم وشرذ من وطنه وارضه ليحل محله غاصبون دخلاء. على أثر حرب ايام الستة 1967 احتلت اسرائيل نحو 68 الف كيلومتر مربع من الاراضي العربية وسقط قرابة 15 الف قتيل عربي، ولجأ قرابة ربع مليون فلسطيني آخر من الضفة وقطاع غزة الى الاردن وسوريا ولبنان. فصدر المجلس الامن الدولي قراره المشهور 242 يتضمن: " سحب القوات الاسرائيلية المسلحة من الاراضي التي احتلتها وانهاء حالة الحرب واحترام سيادة ووحدة اراضي كل دولة في المنطقة وتحقيقي تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين.

وفي عام 1973 تمّ اعتماده كمستشار منظمة التحرير الفلسطينية للعلاقة مع الفاتيكان. وهدف المنظمة "تحرير الجزء المغتصب من فلسطين، واصرار الشعب الفلسطيني على انشاء كيانه وتعبئة قواه المادية والمعنوية". وكان للاب عياد اثر ملموس في تبني الفاتيكان لمناصرة حقوق الشعب الفلسطيني لاتصاله مع كبار المسؤولين في الفاتيكان.

وفي عام 1974 غادر الى تونس ليكون المفوض الفلسطيني العام لدول أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي والتي تضم 21 دولة. فقام برعاية شؤون المغتربين العرب وتعميق الروابط مع شعوب لدعم القضية الفلسطينية في كافة المحافل الدولية كما قام بتنظيم العديد من المؤتمرات الدولية خاصة في التشيلي والبرازيل للقضية الفلسطينية. وفي هذا العام انتزعت منظمة التحرير الفلسطينية الاعتراف الرسمي بها من قرابة 140 دولة عضوا في الام المتحدة. وضرب في هذه السنة أروع الأمثلة في التآخي الإسلامي المسيحي ، حين قاد حملة لبناء جامع في مدينة فالنسيا في فنزويلا ، ووضع حجر الأساس له. وفي عام 1978 اتخذ اقامته في باريس ثم الى تونس مرة اخرى 1980 ومنها الى بيروت حتى عام 1984 ومنها الى عمان في دير المصدرار. واحتفل الاب عياد في يوبيله الذهبي لرسامته الكهنوتية في حزيران 1987. وفي عام 1996 عاد في موكب العائدين ليستقر في المعهد الاكليريكي في بيت جالا.

وفي 1998/12/12 منح الرئيس التشيلي ادوارد وفري وسام هيجنس محرر امريكا اللاتينية من الاحتلال والذي يعتبر من ارفع اوسمة الشرف في التشيلي تقديرا لنضاله من أجل تحرير بلاده ولدوره الكبير تعزيز علاقات الصداقة بين الشعبين التشيلي والفلسطيني

وفي كانون اول من عام 1989 قام السيد سمير قمصية بصفته رئيسا للجنة أهالي بيت ساحور المقيمين في الخارج بتقليد الاب عيّد ميدالية بيت ساحور تقديرا لدعمه لضمود أهالي بيت ساحور على رفض دفع الضرائب للسلطات الاحتلال الإسرائيلية لمدة 43 يوما متمسكين بشعار "لا ضرائب دون تمثيل". شارك الاب عياد في السينودس الابوشي الذي استمر من عام 1997 وحتى 2000 كما شارك في المؤتمر الذي انعقد في بيت لحم ما بين 8-12/2/2000.

وفي عام 2003 اصيب الاب عياد بكسر في اعلى الفخذ الزمه الفراش مستشفى الجمعية العربية للتاهيل في بيت جالا واتخذ له المعهد الاكليريكي في بيت جالا مقرا له.

وانتقل إلى رحمته تعالى في المستشفى الفرنسي في القدس بعد ظهر يوم السبت الموافق 8 . كانون الثاني 2005 ودفن في جوار كنيسة سيدة الرعاة في بيت ساحور . انه المناضل الوطني النبيل ورجل الدين الجليل الأب إبراهيم عياد عن عمر يناهز 94( عاما ) قضاها مدافعا عن قضية شعبه ووطنه في المحافل الدولية وفي مشارق الأرض ومغاربها. وكّرس نفسه للتآخي الاسلامي المسيحي والوحدة الوطنية الفلسطينية.

رجل الوطن

الى جانب مهامه كرجل دين وقانون كان رجل سياسي . فكان احد الاعضاء الناشطين في اللجنة القومية بالقدس عام 1936 . اتخذ له شعاراً من الكتاب المقدس " دافع عن الحق والرب الاله يدافع عنك". لان المسيحي في رؤيته هو جزء من مجتمعه، كما انه جزء من آلام وآمال كل انسان. اراد ان يكون فلسطينيا مستقلا يعمل لأجل فلسطين ولشعب فلسطين دون أي قيود حزبية او تنظيمية.

بدا اولى خطواته في الحياة السياسية يوم طلب منه البطريك لويس بارلسينا ان يتابع التطورات السياسية في البلاد . فادرك دوره المميز الخاص في الجماعة السياسية فقدّم مثالا في روح المسؤولية ورعاية الخير العام وفتح التواصل مع الاخرين. فالتزم في قضية الشعب الفلسطيني قضية شعب يطلب حريته وكرامته، فأصغى الى صوت العدل والحق. فرفع صوته في المجتمع الفلسطيني المسلم والمسيحي واقفا الى جانب آلام الناس سائرا مع تعليمات الكنيسة التي تنص ان "الفرح والرجاء وحزن أبناء هذا الزمان وضيقهم، انما هو فرح تلاميذ المسيح واملهم، وحزنهم وضيقهم ( الكنيسة في عالم اليوم، 1).

وقاوم بنزاهة اخلاقية وفطنة وشجاعة سياسية، الظلم والاستبداد والحكم التعسفي والتشدد المفرط، مراعي الشريعة الطبيعية والشريعة الانجيلية بناء على تعليمات الكنيسة : "حينما تتجاوز السلطة العامة حدود صلاحيتها، وتجر على المواطنين، يحق للمواطنين ان يدافعوا عن حقوقهم وحقوق مواطنيهم وقاوموا تجاوزات السلطة". (الكنيسة في عالم اليوم، 74، 75) . فدافع عن حقوق الانسان ولا سيما الضعيف وكان صوته صوت من لا صوت له ليثبت حقوقه في الارض والقومية ملتباً تعليمات الكنيسة (البابا يوحنا بولس الثاني، 2003/10/16 ، 67).

ورغم عمله عام 1948 في رئاسة المحكمة الكنيسية اللاتينية في القدس فانه واصل عمله في اللجنة القومية وفي المجال الوطني والانساني من تلقي الاتصالات وتوفير الامدادات ومعالجة أمور الاسرى وتدارس الاوضاع العسكرية والسياسية

واستقبل المشردين من سكان العرب في القرى الفلسطينية ومن القدس الغربية لا سيما في موقع دير ياسين في 9/4/1948 بعد تجريدهم من ممتلكاتهم وتحويلهم الى لاجئين. ووبلغ تعداد المشردين نحو 900 الف فلسطيني وقام بتوفير المأوى والفراش والماء والغذاء والدواء لهم .

وكان الاب ابراهيم من المؤيدين لانعقاد مؤتمر عربية القدس الذي عقد في قاعة المتحف الفلسطيني في القدس برئاسة كميل شمعون ، سفير لبنان في الامم المتحدة وذلك للرد على المحاولات اليهودية للفتنة بين المسلمين والمسيحيين في القدس خاصة وفي فلسطين عامة. وفيه القى الاب ابراهيم كلمة الطوائف المسيحية. ونتيجة لهذا لمؤتمر شكل وفد باسم "وفد عربية القدس" للتأكيد على عربوية القدس ووحدتها وضرورة الدفاع عنها عربياً وتأكيد حق اهالي القدس في تقرير مصيرهم ودعوة رؤساء الاديان التمسك بهذا المبدأ والدفاع عنه. وكان الاب ابراهيم احد اعضائه. في حين كان تدور في الاوساط المسيحية مبدأ "تدويل القدس والاماكن المقدسة" للحفاظ على المقدسات ومكانة القدس بعيدا عن الصراعات السياسية .

وعلى اثر اغتيال الملك عبد الله بن الحسين بتاريخ 20/7/1951 تمّ اتهامه بهذه القضية واعتقاله قرابة اسبوعين لعدم اتفائه مع آراء الملك عبد الله السياسية وعلاقته الشخصية مع المفتي الحاج أمين الحسيني والدكتور موسى الحسيني الذي تم ادانته واعدامه. وقد اعلنت المحكمة براءته. وهذا الموقف السياسي كلفه خمسة وثلاثين عاما قضاها في الغربة والتشرد والحرمان وعاد الى وطنه بعد اتفاقية اوسلو 1996.

وقد تولى الأب عياد في حياته العديد من المناصب والمهام الدينية والوطنية الرفيعة واهمها :

- 1) عضو في بلدية القدس واللجنة القومية فيها
- 2) رئيس للجنة الفلسطينية للمنظمات غير الحكومية في إطار منظمة التحرير الفلسطينية،
- 3) مستشارا لرئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الرئيس الراحل ياسر عرفات.
- 4) مستشار في العلاقة السلطة الفلسطينية مع الفاتيكان. ولعب دوراً حاسماً في إقناع الفاتيكان بأن يكون المطران في فلسطين فلسطينياً.
- 5) عضو في كل من المجلس الوطني الفلسطيني والمجلس المركزي .

كان أحد دعائم الوحدة الوطنية الفلسطينية ووضع حجر الأساس له. لقد ترك للأجيال صفحات خالدة في النضال الوطني والتضحية والخدمة الإنسانية والدينية ، فاستحق لقب "فارس الكنيسة والوطن" مما سيقويه خالدا في ذاكرة الكنيسة والشعب والوطن والأجيال القادمة

من اقواله الماثورة

• "ليس هناك تناقض او تعارض بين الواجبات الدينية والوطنية حيث ان الدين يأمرنا بالدفاع عن المظلوم . وشعبنا وقع عليه ظلم لم يشهد له التاريخ مثيلاً، والكتاب المقدس يقول: "جاهد عن الحق الى الموت والرب الهك يقاتل عنك". وقد اتخذ هذا الآيه شعار في حياتي.

• "أني كرجل دين مسيحي وكإنسان مؤمن بربه وكنيسته ووطنه وانسانيته قد نذرت نفسي وكرست اوقاتي واهتمامي للقيام بمهامي الدينية والروحية والكنيسة والإنسانية في المقام الاول بالإضافة الى مهامي وواجباتي الوطنية والقومية"

• "انا رجل دين وأرغب في متابعة دراستي في اصول الدين والتعمق في مبادئه للدفاع عن تعاليمه".

• "انا فلسطيني احمل رسالة ولي قضية كرسيت حياتي من أجلها".

• "هل يمكن لعربة ان تسير اذا كان يقودها أثنان؟ لذا فضلت تقديم استقالتي حتى تتمكن العربة من السير؟".

• "كان ارتباطي بوطني الغالي فلسطين ينبع من ارتباطي بالدين والكنيسة".

• "أنتِ فلسطين بلادي أنتِ يا وطن الجدود . أنا نرفض ان تصيري وطن قومي لليهود"

• "لست من أنصار المقاطعة وانني سأستجيب اذا وجهت اليّ الدعوة".

• "ان الجيش العربي وحده قادر على صد كل عدوان ان اطلقت له الحرية". ((مؤتمر صحفي في اوتيل ريجنت في بيروت)

• "لا بد من تمتين الوحدة الوطنية الفلسطينية فنحن أحوج ما اليها في هذه الاوقات الصعبة"

• "ان فلسطين تنتظر من كل منكم سواء أكان طالبا او معلما ان يقوم بواجبه على اكمل وجه . انتم من سينقذ فلسطين بالعلم؟ (1925).

• "لم أكن يوما مع تدويل القدس وانما كنت أحد المنادين بعروبة القدس لا تدويلها" (تصريح امام المحكمة العسكرية).

• "انت ترحب بي بحرارة... وآخرون يطلبون مني مغادرة بيروت" (تصريحه الى رئيس وزارة اللبناني).

• " يا شيخنا يبدو انك لا تعرف طبيعة شعبنا الفلسطيني. فهو قبل ان يكون مسيحيا او مسلما فهو فلسطيني حتى النخاع. وهذا التآخي الاسلامي المسيحي ورثناه عن الآباء والاجداد وارتوت منه ارضنا المقدسة، مهد الديانات والحضارات وهذا شيء اصيل فينا".

• "مهما طال الليل فسيبغ يوما على ارضنا المقدسة فجر الحرية والكرامة والسلام العادل".

الرجالات الدينية : قالوا عنه

• "اشكر الرب، بجانبي يجلس الانسان الذي له الفضل في تأسيس الكلية الاهلية في رام الله" (البطريك لويس بارلسينا).

• "الاب ابراهيم عياد من كهنة البطريركية اللاتينية، معروف بأمانته لإيمانه وكنيسته ولأرضه ووطنه". (غبطة البطريك ميشيل صباغ).

- "اني اعرف الاب عياد لأنه كان تلميذي. فاذا ما آمن بفكرة، فإنه على استعداد للتخلي عن رأسه قبل التخلي عن الفكرة التي برأسه". (الاب بيير مدابيل ، استاذ اللاهوت النظري).
- "هل تجدون لي انسانا كفوًا مثله ليقوم مقامه في رئاسة المحكمة اللاتينية في لبنان؟" (مطران اللاتين في لبنان)
- "انه الكاهن المؤمن برسالته الروحية والقائل لكلمة الحق مهما كانت النتائج" ( المطران د. عطا لله حنا)
- "ان الاب عياد يُعد من اركان الوحدة الوطنية بين جميع ابناء شعبنا الفلسطيني على اختلاف توجهاته الفكرية والسياسية والعقائدية" (الشيخ تيسير رجب التميمي قاضي قضاة فلسطين)
- " انني أؤمن موقف هذا الكاهن الذي اخذ على عاتقه بناء جامع لمسلمين في فنزويلا ووظف جهوده وأوقاته لخدمة المسلمين" (شيخ جامع في فنزويلا)
- الرجالات السياسية : قالو عنه
- "كّرّس حياته للدفاع عن عروبة القدس وفلسطين. وكان نموذجاً في صدق الانتماء والعطاء والولاء للأرض والانسان "
- (فخامة الرئيس ياسر عرفات)
- " تميّز الاب ابراهيم عياد بتمسكه بعرويته واطلاعه الواسع على الثقافة العربية الاسلامية واعطانا درساً غنياً بالتآخي المسيحي الاسلامي وبأهمية الوحدة الوطنية" (الدكتور جورج حبش مؤسس الجهة الشعبية لتحرير فلسطين).
- " على خطى السيد المسيح العقل المنير، الاكثر استعدادا لقبول الحق والدفاع عنه حتى الرمح الاخير يسير الاب الصديق المناضل ابراهيم عياد" (السيد نايف حواتمة الامين العام للجهة الديمقراطية لتحرير فلسطين)
- "كانت للاب عياد كلمة مسموعة لما عُرف عنه من صدق واخلاص ودمائة اخلاق وقدرة فائقة على العمل" (سليم الزعنون، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني).
- "الاب عياد يسحرك حديثه وابتسامته ويقظة احساسه وفكره وفي اعماقه صدق وطهارة وأيمان" (عيسى العزة، عضو المجلس الوطني الفلسطيني )
- " عاصر القضية الفلسطينية منذ القرن العشرين وانخرط في العمل الوطني في جميع مراحلها" (الحاج محمد العزة عضو المجلس الوطني الفلسطيني)
- "تميّز الاب عياد بأرائه الوطنية الجريئة ومواقفه السياسية الصريحة" (محمود ابو الزلف المحرر المسؤول لصحيفة القدس)
- " عمل معنا بشجاعة وثبات وأدّى للقدس خدمات طيّبة" (قائد معركة القدس عبد اله التل).
- " الاب عياد عمّق مفاهيم الوحدة ونبذ القسمة" (اسماعيل فراج رئيس المخابرات العامة).
- "جسد الاب عياد بأفعاله ومواقفه روعة التآخي الاسلامي المسيحي" (حنا الاطرش عضو المجلس الوطني الفلسطيني)

- " الاب ابراهيم عياد هو الابن الحقيقي لفلسطين " (د. عبد الرحمن عباد الناطق الرسمي لهيئة العلماء في فلسطين)
- "شخصية مميزة يصفها الايمان والشهامة والمروءة وعزة النفس"(حنا ناصر رئيس بلدية بيت لحم).
- " آمن الاب عياد ان كلمة الحق لا يمكن اعتقالها مهما تجمعت الاسلاك الشائكة والحيطان العالية " (فؤاد كوكالي رئيس بلدية بيت ساحور)
- " عياد يا شيخ الكنيسة والوطن " (الشاعر خليل سالم ابو سعدى)